

## دراسة تحليلية لمناظر موكب الطيور في مقابر أفراد الدولة القديمة

### مقابر الافراد بجبانتى سقارة والجيزة نموذجاً

إعداد

أ. محمد حسين أحمد حسين

مدير اثار شرق سوهاج وزارة السياحة والاثار

أ.د عادل أحمد زين العابدين

أستاذ الآثار المصرية القديمة رئيس قسم الآثار المصرية القديمة سابقاً ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث كلية الآداب – جامعة طنطا

### المستخلص:

يهدف البحث الي إبراز أهمية دراسة موكب الطيور وعرض لمقابر الجبانة المنفية في سقارة والجيزة التي تصور مواكب الطيور ويتناول البحث اهم ستة نماذج للمقابر التي تحوي منظر موكب الطيور وسبب اختيارهم لأهمية أصحاب المقابر ووضوح المناظر ولوجود منظرين بالمقبرة وهذا غير معتاد بمقابر الافراد للدولة القديمة وتم العرض على النحو التالي كل مقبرة على حدة بجبانة منف من حيث موقع المقبرة وتاريخها وتخطيطها المعماري وموضع تصوير منظر موكب الطيور وما يحيط به من مناظر ووصف تفصيلي للموكب والنصوص المرافقة ، حيث تحوي سقارة عدد ٢٦ موكب للطيور باثنين وعشرين مقبرة كما تحوي الجيزة عدد ٢٤ موكب للطيور بعدد اربع وعشرون مقابر الجيزة واهم النتائج مغزي تصوير موكب الطيور أن ينال المتوفي جميع انواع النعيم التي كان يعيشها في الحياة وأكثر مما يشتهي من انواع الطيور، كذلك هناك انواع من الطيور ذات مغزى ديني فتواجدها بهذا يعنى دفع الشر عن المقبرة لان بعض تلك الطيور هي أحد رموز المعبود ست. وفي نهاية عصر الدولة القديمة تم تصوير شكل لطائر sparrow العصفور كرمز للشر مما يؤكد وجود رموز من انواع الطيور اصطيادها يرمز إلى دفع الشر كمثل الأوز والذي جاء في اسطورة مقتل (اوزير) بأنه كان ينبأ عن مكان اختباء (حور) لعمه (ست).

### الكلمات الإفتتاحية:

موكب ، الطيور، الدولة القديمة. سقارة والجيزة.

## المقدمة

شيدت معظم مقابر الدولة القديمة في صحراء العاصمة المنفية وعلى مقربة من مدينة منف وكان ذلك لاعتقاد المصري القديم بحياة ثانية في المكان الذي تغرب فيه الشمس الذي لعب دوراً في ضخامة واتساع هذه الجبانة بالصحراء الغربية، وساعده وشجعه على ذلك جفاف ودفء رمالها وبُعدها عن مياه الفيضان، مما يحفظ الجثة والأثاث الجنائزي والمقبرة من التلف (١).

قام المصري القديم بتزيين قبره في الدولة القديمة بمناظر دينية (٢) ومناظر جنائزية (٣) ومناظر الحياة اليومية التي كانت أكثر المناظر شيوعاً وتتمثل في مناظر الزراعة والرعي وتربية الطيور والحيوانات وصيد الأسماك والصناعات المختلفة والأسواق وتبادل السلع والحفلات الموسيقية والغنائية والرقص والألعاب والرياضات والرحلات الترفيهية وإعداد وتقديم وتناول المأكولات والمشروبات وشم العطور والازهار والعمليات الطبية (٤).

كانت مناظر الطيور من العناصر الأساسية التي زينت جدران المقابر من خلال المناظر والعلامات الكتابية، وظهور الطيور في الأجراس محلقة في الهواء أو واقفة على النباتات أو راقدة في الأعشاش (٥)، كما صُورت الطيور أيضاً أثناء صيدها بالشباك وعصا الرماية (٦) وأثناء نقلها للمنازل. وظهرت أثناء تربيتها وتغذيتها في المزارع والبيوت (٧).

1) Kanawati, N., *The Tomb and its Significance in ancient Egypt*, Sydney, 1987, pp. 17-18.

2) Duell, P., *The Mastaba of Mereruka, II*, Chicago, 1938, pls. 143-145; Harpur, Y., "Zšš W3d Scenes of the Old Kingdom", GM 38 (1980), 53-60; Helck, H. W., *Geschichte des Alten Ägypten*, Leiden, 1968, Taf. ii [7].

أحمد عيسى: الحج والزيارات الجنائزية والرمزية في المناظر والنصوص المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣، ص ٧٨، ١٤٤-١٥٥.

3) Bolshakov, A. O., "The Old Kingdom Representation of Funeral Procession", GM 121 (1991), 34-44.

4) Harpur, Y., *Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom*, London and New York, 1987, figs. 27-218.

5) Harpur, Y. and Scremin, P., *The Chapel of Kagemni- Scene Details*, Oxford, 2006, 388, pl. 132, fig. 9; LD. Planches, II, Bl. 60; El-Khouli, A. and Kanawati, N., *The Tombs of Pepy-ankh and Khewen-wekh*, Sydney, 1989, pp. 46-7, pls. 37-8; Kanawati, N. and Abder-Raziq, M., *The Tomb of Hesi*, Warminster, 1999, pp. 27-29, pl. 54, Id., *The Tomb of Nikauisesi*, Warminster, 2000, pp. 39-41, pl. 50; Kanawati, N. et al., *The Tomb of Mereruka*, vol. 1, pl. 67; Kanawati, N. and Abder-Raziq, M., *The Tombs of Iynefert and Ihy*, Oxford, 2003, pp. 18-19, pl. 37 [b].

6) LD. II, 106 [a]; Kaplony, P., *Studien zum Grab des Methethi*, Riggisberg, 1976, pp. 9-12, Nr. 1, 1 [a]; Davies, N. de G., *The Rock Tombs of Sheikh Saïd*, London, 1901, p. 23, pl. xi.

7) Vachala, B., *Die Relieffragmente aus der Mastaba des Ptahshepses in Abusir*, Prague, 2004, pp. 164-165, pl. 13.

محمد صالح و هوريج سوروزيان: المتحف المصري، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٦٤، شكل ٢٦.

وُصُورت الطيور في أيادي أفراد الأسرة وكذلك أثناء حملها وتقديمها للمتوفى وهي حية أو أثناء تجهيزها وتنظيفها وتسويتها بالنار كطعام ومذبوحة وموضوعة ضمن القرابين<sup>(٨)</sup>. وكان من ضمن مناظر الطيور تصويرها واقفة على الأرض أمام المتوفى في موكب من أجل فحصها، ومعابنتها، وحصرها، وتسجيلها. وهذا المنظر الأخير هو موضوع البحث.

### منهج البحث

اتبعت منهج البحث الاثري في الدراسة وإبراز أهمية دراسة موكب الطيور واهم النتائج المترتبة على الدراسة:

### موكب الطيور بمقابر

يتضمن البحث عرض لمقابر الجبانة المنفية في سقارة والجيزة التي تصور مواكب الطيور ويتناول اهم ستة نماذج للمقابر التي تحوي منظر موكب الطيور وسبب اختيارهم لأهمية أصحاب المقابر ووضوح المناظر ولوجود منظرين بالمقبرة وهذا غير معتاد بمقابر الافراد للدولة القديمة وتم العرض على النحو التالي كل مقبرة على حدة بجبانة منف من حيث موقع المقبرة وتاريخها وتخطيطها المعماري وموضع تصوير منظر موكب الطيور وما يحيط به من مناظر ووصف تفصيلي للموكب والنصوص المرافقة ، حيث تحوي سقارة عدد ٢٦ موكب للطيور باثنتين وعشرين مقبرة كما تحوي الجيزة عدد ٢٤ موكب للطيور بعدد اربع وعشرون مقابر الجيزة. وهي كالتالي:

### ١- مقبرة حتب كا

تقع مقبرة حتب كا شمال الهرم المدرج بسقارة، شيدت من الحجر الجيري<sup>(٩)</sup> وتتكون من جزئين، الجزء السفلي عبارة عن بئر الدفن، اما الجزء العلوي فيتخذ شكلاً مستطيلاً، بُني بالحجر الجيري، ويتكون من قاعة أمامية وممر ومقصورة. نقشت المقبرة بمنظر لموكب الطيور على الجدار الغربي للممر الموصل للمقصورة. صور المنظر كجزء من الصف السفلي. يظهر الموكب في صف رئيسي. يجاور المنظر ذبح حيوانات الأضاحي. ويعلو المنظر صيد الطيور أو الأسماك<sup>(١٠)</sup>.

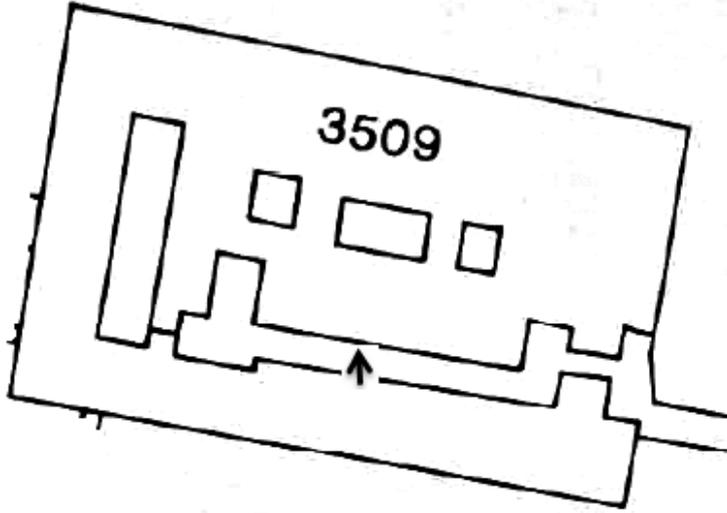
صور موكب مكون من عدة أنواع من الطيور. الموكب يفقد بعض الطيور على اليسار. تبقى منه عشر طيور. تضم الكراكي والإوز والبط، يعلو كل طائر نوعه:  $ga$  كراكي جا ،  $Trp$  إوز ثرب ،  $HD$  إوز حج ،  $Hp$  بط حب ،  $smn$  إوز سمن ،  $pxt$  بط بخت ،  $wnn$  فراخ الإوز ،  $bsbs$  نوع من البط أو الإوز ،  $mSt$  نوع من البط أو الإوز ،  $bDA$  بط أو إوز بجا.

<sup>8</sup>Jéquier, G., Tomeaux de Particuliers contemporaines de Pepi II, Le Caire, 1929, 47, 53, 115, 116, 122, pls. iii, vi, xv; Myśliwiec, K. and Kuraszkiewicz, K. O., The Funerary Complex of Nyankhnepferem, Varsovie, 2010, figs. 51, 54, 57, 61.

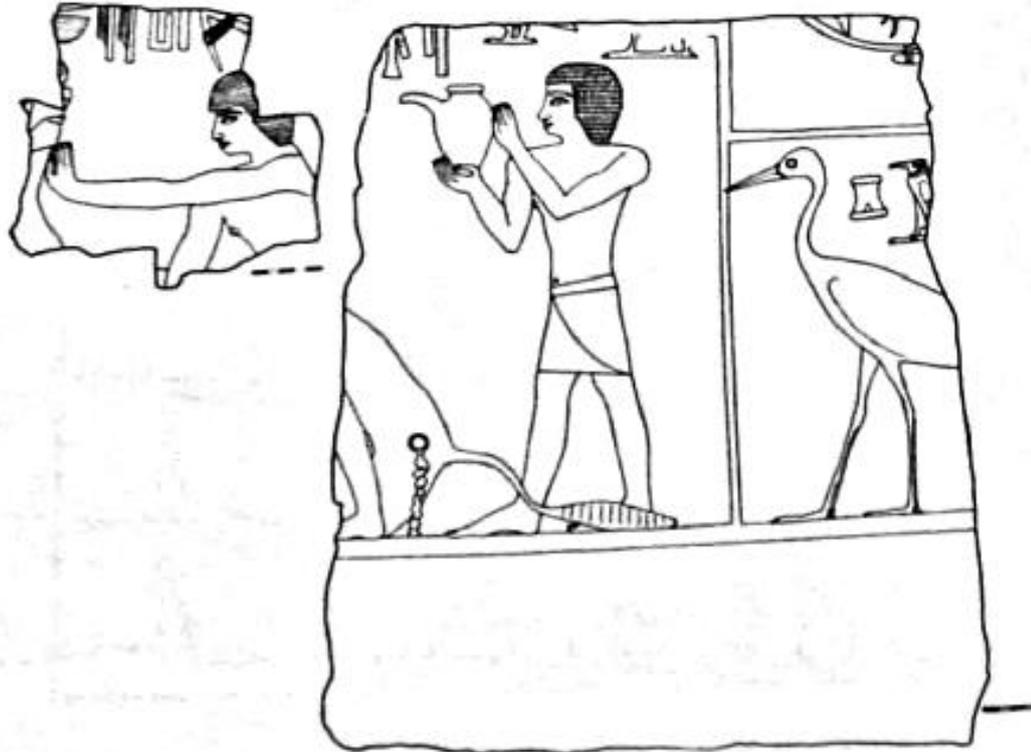
<sup>9</sup> PM. III<sup>2</sup>, 447.

<sup>10</sup> Martin, G., The Tomb of Hetepka and Other Reliefs and Inscriptions from the Sacred Animal Necropolis, London, 1979, pp. 13-14, pls. 16, 17.

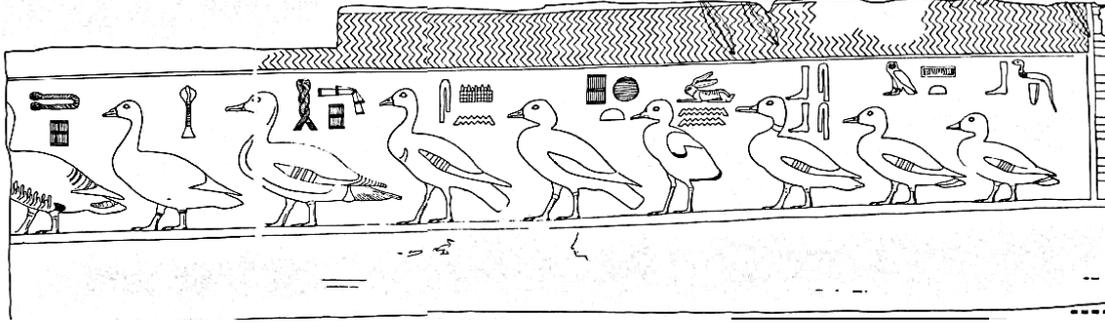
تؤرخ المقبرة بنهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة عهد الملك ونيس وعهد الملك تتى<sup>(١)</sup>



شكل رقم ١  
تخطيط المعماري لمقصورة حتب  
كما يوضح السهم موضع تصوير موكب الطيور  
نقلًا عن: Martin, Hetepka, pl. 3



(1) Harpur, Decoration, p. 275 [469].



شكل ٢ أ، ب: موكب الطيور بمقبرة حتب كا، نقلا عن:  
Martin, Hetepka, pls. 16, 17.

## ٢- مقبرة كام نفرت

تقع مقبرة كام نفرت [D 23] الى الشمال من الهرم المدرج بسقارة، وهي مقصورة مبنية من الحجر الجيري ومحفوظة بمتحف بوسطن بأرقام 07.1005, 04.1761<sup>(١٢)</sup>. تتكون من الجزء العلوي والجزء السفلي. يتخذ الجزء العلوي شكلاً مستطيلاً، بُني بالحجر الجيري، ويتكون من قاعة أمامية ومقصورة. صور بالمقبرة منظر لموكب الطيور على الجدار الشرقي للمقصورة. صور المنظر في صف رئيسي وهو الصف الأوسط. يعلو المنظر صيد الطيور والأسماك ويوجد أسفل المنظر الجزارين وإحضار حيوانات الأضاحي<sup>(١٣)</sup>. يتكون الموكب من

ثمانية طيور من الأوز والبط. تنظر كلها في اتجاه واحد. يعلوها كتابات تمثل نوعها:  $\text{r}$   $\text{O}$

إوز راء،  $\text{T(r)p}$   $\text{O}$   $\text{O}$  إوز ثرب،  $\text{HD}$   $\text{O}$  إوز حج،  $\text{Hp}$   $\text{O}$   $\text{O}$  بط حب،  $\text{O}$

$\text{zt}$  بط زت،  $\text{s}$   $\text{O}$  إوز إس،  $\text{pxt}$   $\text{O}$   $\text{O}$  بط بخت،  $\text{s}$   $\text{O}$  إوز إس<sup>(١٤)</sup>.

اختلف العلماء على تأريخ المقبر الى ما بين الأسرة الخامسة، وتحديدًا عصر الملك ني وسر رع<sup>(١٥)</sup> أو عصري إيسيسى وونيس<sup>(١٦)</sup> أو الأسرة السادسة وتحديدًا عهد الملك بيبي الثاني<sup>(١٧)</sup> ومن المرجح ان يكون تأريخها بعهد الملك بيبي الثاني.

(12) PM. III<sup>2</sup>, p. 467.

(13) Simpson, W. K., The Offering Chapel of Kayemnofret in the Museum of Fine Arts, Boston, 1992, p. 19, pl. 19, fig. G.

(14) Simpson, Kayemnofret, p. 19, pl. 19, fig. G.

(15) Cherpion, Mstabas, p. 237.

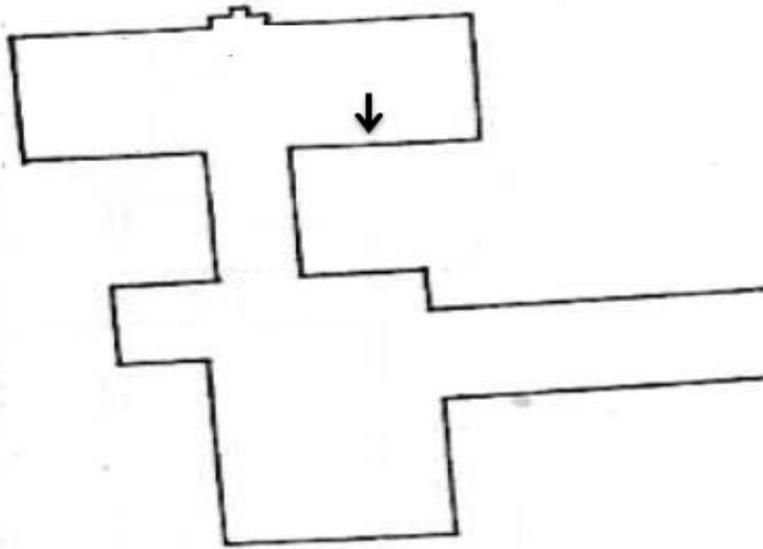
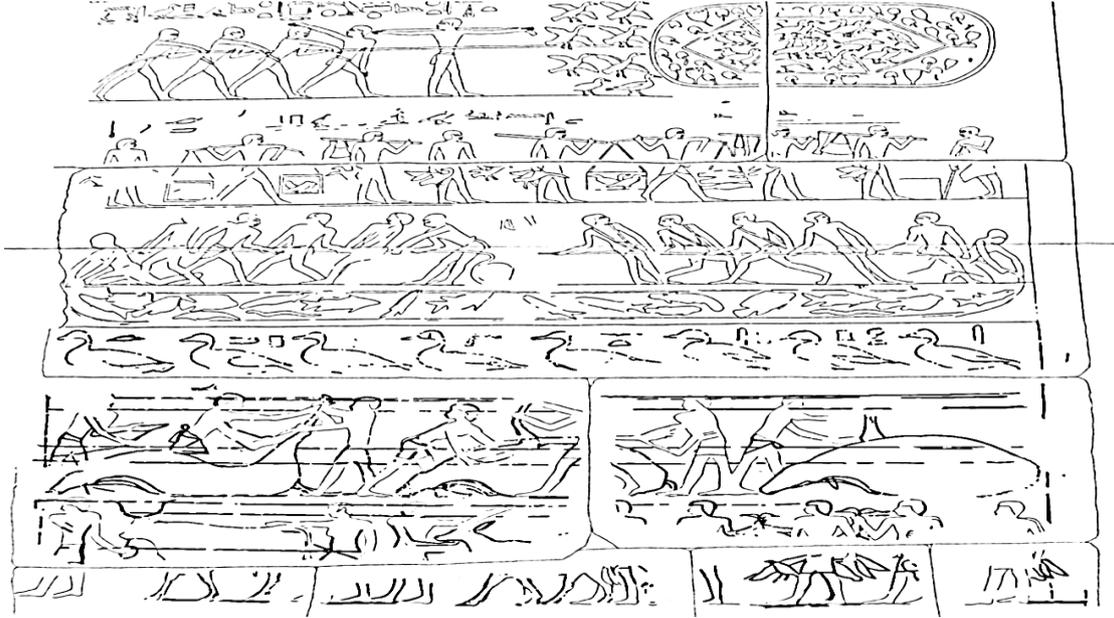
(16) Harpur, Decoration, p. 276 [522].

(17) Baer, Rank, p. 294 [523].

## شكل رقم ٣

التخطيط المعماري لمقبرة كام نفرت يوضح السهم موضع موكب الطيور

التخطيطي نقلاً عن: PM. III<sup>2</sup>, Plan ١٧.



## شكل ٤

موكب الطيور بمقبرة كام نفرت، نقلاً عن:  
Simpson, Kayemnofret, fig. G.

تقع مقبرة رع إم كا رقم [D 3, S 903] شمال الهرم المدرج بسقارة، وهي مقصورة مبنية من الحجر الجيري الجيد تم نقلها لمتحف بوسطن للفنون الجميلة برقم M.M.A. 08.201.1<sup>(١٨)</sup>. تتكون من جزئين الجزء العلوي والجزء السفلي. يتخذ الجزء العلوي شكلاً مستطيلاً، بُني بالحجر الجيري، ويتكون من مقصورة مستطيلة الشكل في النهاية الجنوبية منها نيشه. صور بالمقبرة منظر لموكب الطيور على الجدار الشرقي للمقصورة. صور المنظر في كجزء من صف رئيسي ثم ينقسم لصفين ثانويين. كان هذا الصف من الصفوف الوسطى على الجدار. يعلو المنظر إحضار حيوانات الأضاحي ويوجد أسفل الموكب حملة القرابين من ممثلات الضياع<sup>(١٩)</sup>.

يتكون الموكب من طيور متعددة وهي الكراكي والإوز، والبط، والغرة والحمام. تنظر جميعها في اتجاه واحد عدا اثنين من الكراكي. يعلو كل طائر نوعه<sup>(٢٠)</sup>:

- نوع من الكراكي صورت ثلاثة طيور من هذا النوع من الكراكي.  Dat
- نوع من الكراكي.  iaw
- نوع من الإوز. مقبرة كام رحو.  r
- أوز ثرب.  T(rp)
- أوز حج.  HD
- نوع من الإوز.  Dnw
- بط حب.  Hp
- بطزت.  zt
- نوع من البط أو الإوز.  Szt
- أوز إس.  sl
- بط أو إوز بجا  bDA
- بط بخت.  Pxt
- ألف من البط أو الإوز.  xA p[...]
- نوع من البط أو الإوز.  sw

(18) PM. III<sup>2</sup>, p. 487.

(19) Metropolitan Museum of Art. A Handbook of the Egyptian Rooms, New York, 1911, p. 31, fig. 11; Smith, Egyptian Sculpture, p. 195; Hayes, W. C., The Scepter of Egypt. A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in the Metropolitan Museum of Art, Part I, From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom, New York, 1953, p. 100; <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/577371>.

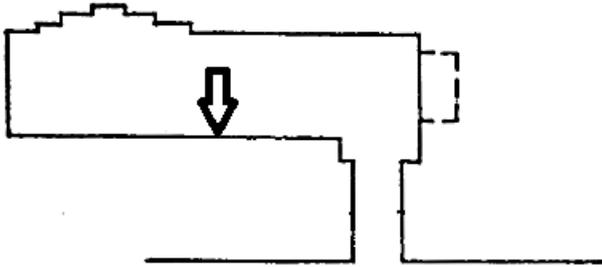
(20) <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/577371>

- smn إوز سمن

- Wwn طائر الغرة

- Mnwt الحمام

يرافق الموكب أربعة أشخاص واقفين في وضع احترام أمام صاحب القبر. يتقدم الصف اثنين ويوجد في مؤخرة الصف شخصين. نقش لقب واسم كل شخص، يمثل كل شخص كاهن الروح. تؤرخ المقبرة بالنصف الثاني للأسرة الخامسة وتحديداً من نفرإيركارع وحتى إسيسى<sup>(٢١)</sup> أو عهد الملك ني وسر رع<sup>(٢٢)</sup>.



شكل رقم ٥

التخطيط المعماري لمقصورة رع إم كا  
يوضح السهم موضع تصوير موكب  
الطيور

نقلًا عن: PM. III<sup>2</sup>, Plan 49.



(21) Baer, Rank, p. 292 [303].

(22) Harpur, Decoration, p. 275 [453].



شكل ١٦، ب

موكب الطيور بمقبرة رع إم كا، نقلا عن:

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/577371>

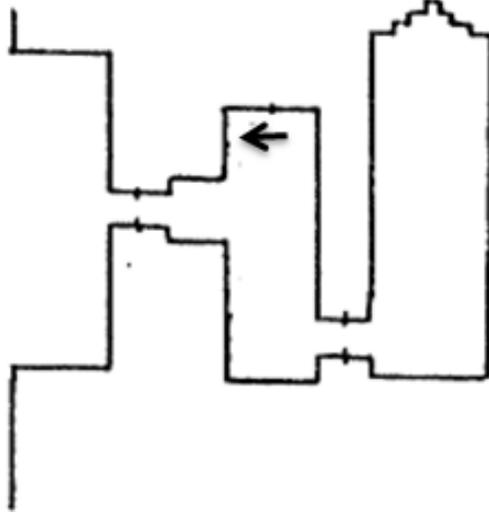
## ٤ - مقبرة سنجم إيب/ محى

تقع هذه المقبرة شمال غرب هرم خوفو بالجبانة الغربية بالجيزة، وهي مقبرة مبنية من الحجر الجيري تتخذ الرقمين G 2378/LG 26<sup>(٢٣)</sup> واتفق العلماء على تأريخها بعصر الملك ونيس<sup>(٢٤)</sup>.

يتكون الجزء العلوي للمقبرة من فناء وقاعتين. نقش منظر موكب الطيور على الجدار الجنوبي للقاعة الأولى التي تتقدم قاعة القربان. يوجد المنظر غرب مدخل القاعة حيث يظهر صاحب المقبرة واقفاً متابعاً وفاحصاً القرابين في حضور ابنه. يظهر أمام المتوفي في الصفين السفليين احضار حيوانات الأضاحي وفي الصفين الثالث والرابع موكب الطيور، يفقد الجدار الصفوف العلوية اما الصف العلوي من المناظر فهو مهشم كما هو موضح بشكل رقم ٧.

<sup>23</sup>PM. III, pp. 87–89.

<sup>(24)</sup> Baer, Rank, pp. 126–127, 293 [456]; Kanawati, Administration, p. 154 [295]; Strudwick, Administration, pp. 133–134; Harpur, Decoration, p. 357.



شكل ٧

التخطيط المعماري لمقصورة سنجم إيب/ محى يوضح السهم موضع نقش موكب الطيور،  
نقلًا عن: PM. III, Plan 26.

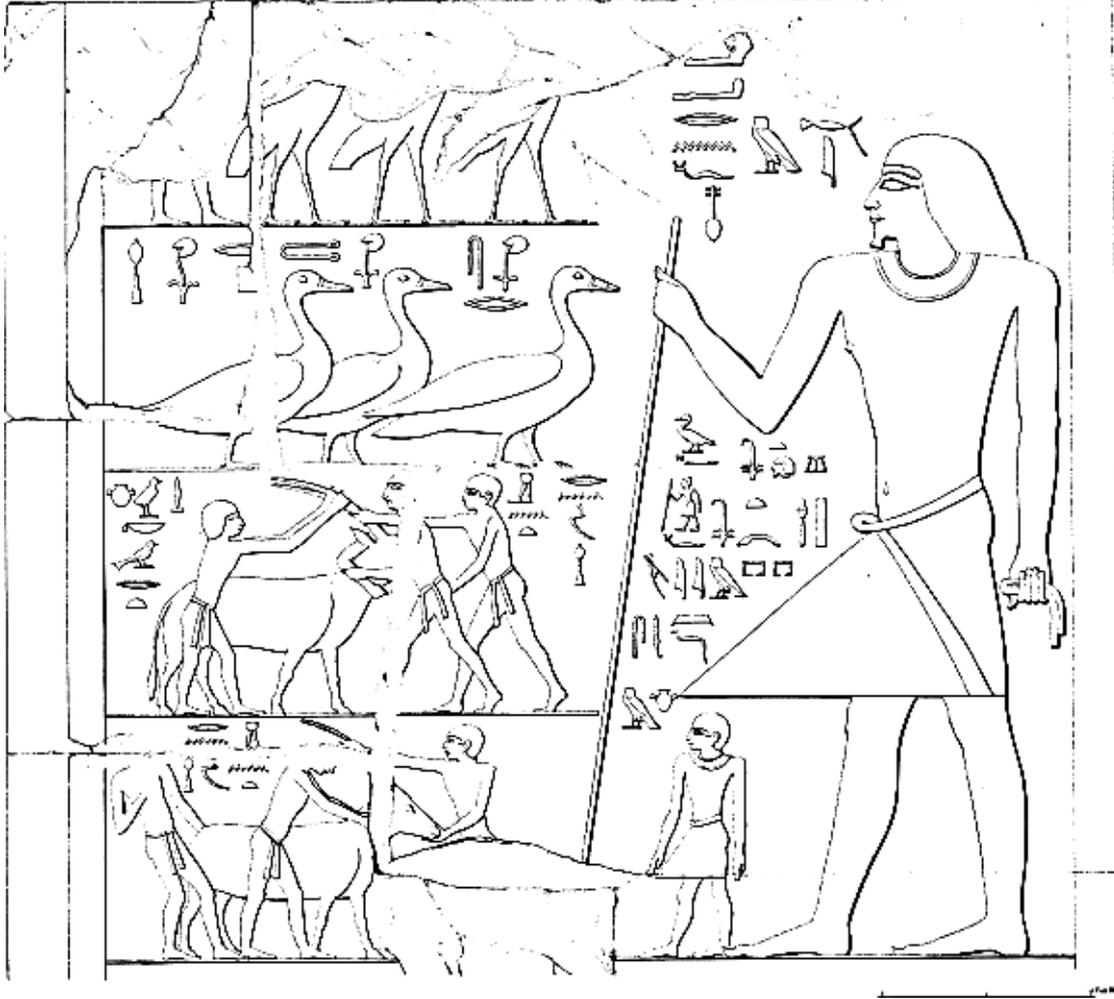
وصور الموكب في صفين، الصف العلوي يمثل ثلاثة من الكراكي ويقف خلفهم شخص يقود الطيور، يفقد هذا الصف الجزء العلوي، يصور الصف السفلي ثلاثة من الإوز، يعلو كل إوزة العدد المطلوب ونوع الإوزة:

$xA sr$  ألف من إوز سر.

$xA Trp$  ألف من إوز ثرب

$xA HD$  ألف من إوز الابيض<sup>(٢٥)</sup>.

<sup>25)</sup> Brovarski, Senedjemib, I, p. 139, pl. 113, fig. 110.

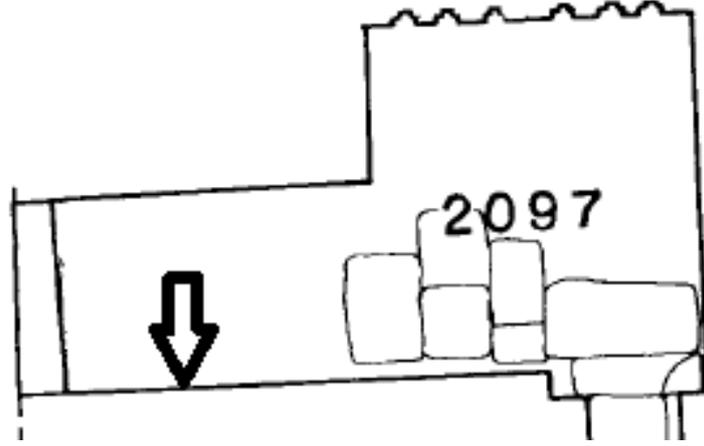


شكل ٨

موكب الطيور بمقبرة سنجم إيب /محي، نقلاً عن: LD. II, Bl. 74 [b].

## ٥ مقبرة نى ماعت رع

تقع هذه المقبرة G 2097 بالجبانة الغربية بالجيزة، وهي مبنية من الحجر الجيري<sup>(٢٦)</sup>. وتؤرخ المقبرة بعصر الملك ونيس<sup>(٢٧)</sup> ويتكون الجزء العلوي للمقبرة من مقصورة مستطيلة الشكل. نقش منظر موكب الطيور على الجدار الشرقي للمقصورة حيث يظهر صاحب القبر واقفاً متابعاً وفاحصاً القرابين ومشاهداً أعمال الحياة اليومية في حضور ابنه، يظهر الموكب في الصفوف الوسطى. صور المنظر كجزء من صف رئيسي يجاوره احضار حيوانات الأضاحي ويوجد أسفله صيد الصحراء ويعلوه صناعة الخبز<sup>(٢٨)</sup>.



شكل ٩

التخطيط المعماري لمقصورة نى ماعت رع يوضح السهم موضع نقش موكب الطيور، نقلاً عن: PM. III<sup>2</sup>, Plan 25.

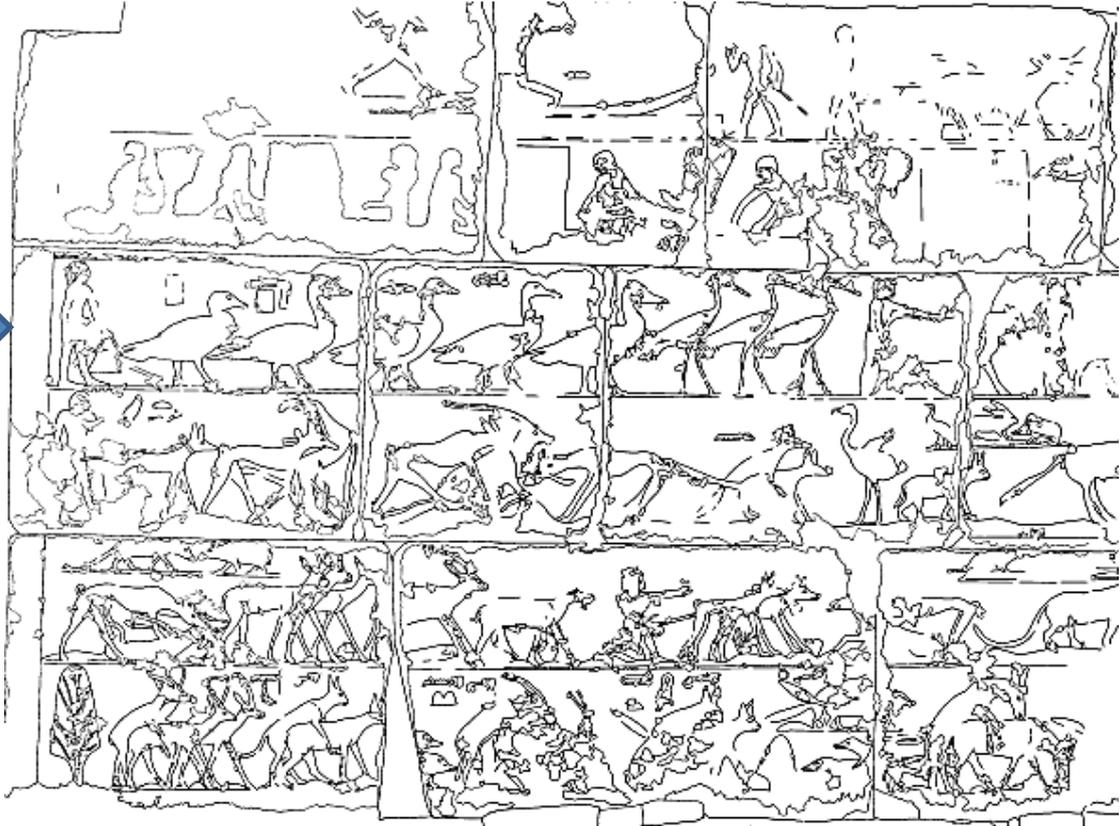
صور في الموكب ثلاثة من طيور الكراكي. يليهم أربع أوزات وبطة واحدة. يعلو كل طائر نوعه: Trp □ اوز ثرب، r ◊ اوز را، Hp □ اوز حب، p(xt) ◊ بطخت يوجد في مؤخرة الموكب الشخص الذى يقود الموكب يحمل عصا في يده حقيبة أو سلة<sup>(٢٩)</sup>.

(26) PM. III<sup>2</sup>, p. 70.

(27) Roth, Palace Attendants, p. 129.

(28) Ibid, p. 133, pls. 95, 96, 189.

(29) Roth, Palace Attendants, p. 133, pls. 95, 96, 189.



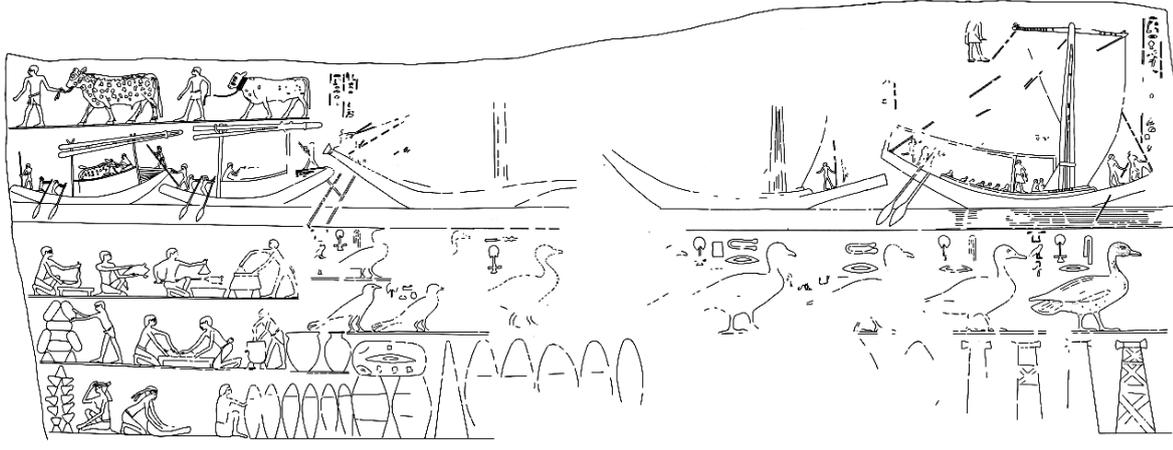
شكل ١٠

موكب الطيور بمقبرة ني ماعت رع، نقلاً عن:

Roth, Palace Attendants, pl. 189.







Kanawati, Gîza, I, pl. 37.

شكل ١٢ أ، ب

موكب الطيور بمقبرة كام عنخ.

### الخاتمة

#### • اهم النتائج التي توصل اليها البحث:

يتضح من خلال دراسة موكب الطيور بمقابر الدولة القديمة ما يلي:

- تضم المقابر التي تصور موكب الطيور في الدولة القديمة في الغالب منظر واحد لموكب الطيور.
  - قد تضم المقابر التي تصور موكب الطيور في الدولة القديمة في أحوال نادرة منظرين أو أربعة مناظر لموكب الطيور.
  - صور موكب الطيور على خمسة أجزاء من المقبرة وهي:
    - واجهة للمقبرة في أحوال نادرة.
    - جدار قاعة أو ممر أو مخزن تتقدم قاعة القربان.
    - كتف أو كتفي مدخل قاعة القربان في أحوال نادرة.
    - جدار قاعة القربان
- كان عادة ما يُفضل تصوير موكب الطيور على الجدار الشرقي والجدار الجنوبي لقاعة القربان. ندر تصوير الموكب على الجدار الغربي والجدار الشمالي.
- جدار حجرة الدفن في أحوال نادرة.
  - صور موكب الطيور بجوار مناظر معينة بالمقبرة وهي:
    - جلب حيوانات الأضاحي
- كانت أكثر المناظر مجاورة لموكب الطيور. وكان الهدف من تصوير المنظرين متجاورين ارتباط الحيوانات والطيور مع بعضهم كمصدر للحوم.
- حملة القرايين
  - ذبح حيوانات الأضاحي
  - صيد الطيور والأسماك والحيوانات
  - مزرعة الطيور وتقديم الطيور
  - الصناعات وتجهيز الطعام
  - الكتابة
  - الزراعة والرعي
  - الرقص والغناء والتصفيق
  - القرايين المتركمة
- ظهرت الطيور في موكب الطيور إما في صفوف رئيسية فقط أو ثانوية أو في صفوف رئيسية وثانوية معاً. وكان النوع الأول هو الأكثر انتشاراً ثم النوع الثالث، وندر النوع الثاني.
- كان موضع صفوف تصوير موكب الطيور إما في الصفوف العلوية أو الوسطى أو السفلية. كان يفضل نقش موكب الطيور في الصفوف الوسطى والصفوف السفلية. لم تكن الصفوف العلوية على الجدران مفضلة لنقش موكب الطيور.

• قد يظهر موكب الطيور كجزء من صف مجاور لمناظر أخرى أو يُصور في صف واحد مستقل أو في أكثر من صف. كان النمط الثاني هو أكثر الأنماط الثلاثة انتشاراً ويليه النمط الثالث ثم الأول.

• ظهر بموكب الطيور سبعة أنواع كان يفضل المصري القديم في الدولة القديمة أكل لحومها وهي:

- الكراكي
- الإوز
- البط
- الحمام
- فراخ الإوز
- طائر الغرة
- البجع

كانت الكراكي والإوز والبط والحمام من الطيور التي فضل المصري القديم تناولها وظهرت كعناصر رئيسية ضمن موكب الطيور. بينما ندر تصوير فراخ الإوز والبجع والغرة ضمن موكب الطيور بمقابر الدولة القديمة.

• صُور بالموكب الواحد من نوع واحد إلى ستة أنواع من الطيور السبعة سالفة الذكر.

• لم يكن هناك عدد ثابت للطيور في الموكب الواحد حيث كانت المساحة المخصصة للمنظر سواء في صف أو جزء من صف أو أكثر من صف هي العامل الرئيسي المتحكم في عدد الطيور. فقد تتراوح أعداد الطيور في الموكب الواحد ما بين ثلاثة طيور وحتى خمس وثلاثون طائراً.

• رافق معظم مناظر موكب الطيور شخص أو أكثر وهم الأشخاص الذين يقودون الموكب ويحملون عصي للتحكم في الطيور أو حقائق جلدية بها حبوب لإطعام الطيور. ومن هؤلاء الأشخاص الكتبة الذين يسجلون الطيور.

• قد يرافق موكب الطيور في الغالب شخص واحد يقف أمام الموكب. قد يحمل هذا الشخص عصا. قد يمسك هذا الشخص بمنقار طائر. وقد يكون هذا الشخص واقف منحني في وضع احترام ولا يقبض على شيئاً.

• قد يرافق موكب الطيور في أحياناً شخص واحد يقف خلف الموكب. قد يحمل هذا الشخص عصا. قد يحمل هذا الشخص حقيبة للحبوب وعصا. وقد يكون هذا الشخص راكع في وضع تعبد.

• قد يرافق موكب الطيور نادراً شخصان:

- شخص أمام الموكب يحمل عصا
- شخص خلف الموكب يحمل عصا.

○ يبدو أن هذا التقليد قد ارتبط بسقارة فقط وربما بالنصف الثاني للأسرة الخامسة.



- قد يرافق موكب الطيور نادراً شخصان:
  - شخص أمام الموكب يحمل عصا.
  - شخص في منتصف الموكب يحمل عصا.
- رافق موكب الطيور في أحوال نادرة ثلاثة أشخاص:
  - شخص أمام وشخص في منتصف الموكب وشخص في الخلف.
  - الأمامي يحمل عصا والذي في المنتصف يحمل شنطة حبوب والذي في الخلف ربما يحمل عصا.
- قد يرافق موكب الطيور في أحوال نادرة أربعة أشخاص:
  - شخصان أمام الموكب
  - شخصان خلف الموكب
  - واقفين في وضع احترام في حضرة صاحب القبر.
- قد يرافق موكب الطيور في أحوال نادرة ثمانية أشخاص:
  - أربعة كتبة يسجلون ويحصرون القرايين أو يقدمون تقرير للمتوفي ومن ضمنها الطيور
  - شخصان أمام الموكب
  - شخصان خلف الموكب.
  - يحمل كل شخص من الأشخاص الذين أمام وخلف الموكب العصي، يقف ثلاثة منهم في وضع احترام في حضرة صاحب القبر
- تخلو بعض مناظر مواكب الطيور من وجود أشخاص مرافقين للموكب.
- ترافق معظم مناظر موكب الطيور المصورة بمقابر الدولة القديمة كتابات يمكن حصرها وتصنيفها إلى تسعة أنواع وهي:
  - أنواع طيور
  - كان هذا النوع من النصوص هو أكثر الكتابات الشائعة في مرافقة المنظر.
  - أعداد طيور
  - كان هذا النوع من النصوص نادراً في مرافقة المنظر.
  - أعداد وأنواع الطيور
  - كان هذا النوع من النصوص ثاني أكثر النصوص شيوعاً في مرافقة المنظر
  - أعداد وأنواع الطيور ولمن
  - كان هذا النوع من النصوص نادراً في مرافقة المنظر.

- صفات الطيور  
كان هذا النوع من النصوص نادراً في مرافقة المنظر. ومن الملاحظ ارتباط هذا النوع من الكتابات بسقارة وبالنصف الثاني من الأسرة الخامسة.
- ألوان الطيور  
كان هذا النوع من النصوص نادراً في مرافقة المنظر.
- جنس الطيور  
كان هذا النوع من النصوص نادراً في مرافقة المنظر.
- ألقاب وأسماء الأشخاص المرافقين  
كان هذا النوع من النصوص مرتبطاً بالنصف الثاني من الأسرة الخامسة.
- نص أفقي يصف الحدث  
كان هذا النوع من النصوص مرتبط بمقابر سقارة فقط وظهر في النصف الثاني للأسرة الخامسة واستمر حتى النصف الأول للأسرة السادسة.
- تخلو بعض المقابر من كتابات مرافقة لموكب الطيور.
- ظهر منظر موكب الطيور منذ الأسرة الرابعة وقد ارتبط المنظر بجبانة الجيزة فقط.
- استمر ظهور المنظر في نهاية الأسرة الرابعة وبداية الخامسة.
- كانت فترة ازدهار تصوير ذلك المنظر في الأسرة الخامسة أكثر من الأسرتين الرابعة والسادسة. وكان أكثر ارتباطاً بالنصف الثاني للأسرة الخامسة.
- استمر ظهور المنظر في مقابر تؤرخ بنهاية الأسرة الخامسة وبداية السادسة.
- استمر تصوير المنظر في الأسرة السادسة في عهد الملوك من تتى حتى نهاية الأسرة السادسة.
- وجد منظر موكب الطيور في جبانة العاصمة منف وجبانات الأقاليم.
- كان المنظر أكثر ارتباطاً بجبانة منف بينما كان نادراً بجبانات الأقاليم.
- ظهر المنظر بثلاث مناطق من جبانة العاصمة منف وهي الجيزة وأبوصير وسقارة.
- كان المنظر أكثر ارتباطاً بجبانة الجيزة وجبانة سقارة. وندر بجبانة أبوصير.
- وجد المنظر في ثلاث جبانات بالجيزة وهي الغربية والشرقية والوسطى. وكان أكثر ارتباطاً بالأولى.
- ظهر تصوير موكب الطيور بالجبانة الغربية منذ نهاية الأسرة الرابعة وكان نادراً. واستمر تصويره بالجبانة في الأسرة الخامسة وكان نادراً في النصف الأول من الأسرة، وازداد في أواخر الأسرة. واستمر تصويره في نهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة، وندر تصويره بالجبانة الغربية في النصف الثاني للأسرة السادسة.
- ظهر تصوير موكب الطيور بالجبانة الشرقية منذ الأسرة الرابعة واستمر تصويره بالجبانة في الأسرة الخامسة. واستمر الموكب في نهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة.

- ظهر تصوير موكب الطيور بالجبانة الوسطى منذ نهاية الأسرة الرابعة واستمر تصويره بالجبانة في الأسرة الخامسة وفي الأسرة السادسة.
- وجد المنظر في ثلاث جبانات بسقارة وهي:
  - الهرم المدرج - تتى - ونيس.

وكان أكثر ارتباطاً بالأولى.

- ظهر تصوير موكب الطيور بجبانة الهرم المدرج منذ النصف الثاني للأسرة الخامسة. واستمر تصويره في نهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة. وندر تصويره بجبانة الهرم المدرج في النصف الأول من الأسرة السادسة.
- موكب الطيور لم يكن مفضلاً تصويره في جبانة تتى.
- ظهر تصوير موكب الطيور بجبانة ونيس منذ النصف الثاني للأسرة الخامسة واستمر تصويره في نهاية الأسرة الخامسة وحتى منتصف الأسرة السادسة.
- مغزى تصوير موكب الطيور أن ينال المتوفي جميع أنواع النعيم التي كان يعيشها في الحياة وأكثر مما يشتهي من أنواع الطيور، كذلك هناك أنواع من الطيور ذات مغزى ديني فتواجدها بهذا يعنى دفع الشر عن المقبرة لان بعض تلك الطيور هي أحد رموز المعبود ست. وفي نهاية عصر الدولة القديمة تم تصوير شكل لطائر<sup>35</sup> sparrow العصفور كرمز للشر مما يؤكد وجود رموز من أنواع الطيور اصطيادها يرمز إلى دفع الشر كمثل أيضاً الأوز والذي جاء في اسطورة مقتل (اوزير) بأنه كان ينبأ عن مكان اختباء (حور) لعمه (ست).
- وبشكل عام لكي يتمتع صاحب المقبرة بشتى أنواع النعيم بوجود كل أنواع الطيور بصحبته في نعيم العالم الآخر واقف امامهم ممسك عصا وهو منظر معتاد لمشرفي بناء الاهرام خاصة منظر موكب الطيور كما ذكر سالفا ظهر من الاسرة الرابعة وحتى السادسة خاصة في العاصمة ويرجع ذلك لان الفنان في تلك الحقبة اعتاد علي رؤية المنظر في حياته اليومية حيث اصبح اغلب الأقاليم وخاصة الدلتا مصدر الطعام لعمال بناء الاهرام مثال ( كوم الحصن) وغيرها من المواقع التي كانت تقدم الاضاحي والطيور والاسماك تقربا للملك وفرضا عليها حتي يتم بناء المشروع الملكي ( الهرم حسب عصر كل مقبره )<sup>36</sup>

مما يوضح سبب ظهور مناظر موكب الطيور في فتره بناء الاهرام والتي يتضح لمن يري ضخامة البناء الذي يحتاج الي عدد كبير من العمال الذين يحتاجون الي طعام يناسب أعمالهم الشاقة والتي وفرها لهم المجتمع المحيط اما حيا في الملك لينجز قبره او لأسباب دينية او سياسية أحيانا.

<sup>35</sup> -DAVID, ARLETTE. "Ancient Egyptian Forensic Metaphors and Categories" *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde* 134, no. 1 (2007): 1-

14. <https://doi.org/10.1524/zaes.2007.134.1.1>

<sup>36</sup> -Ahmed, M. H., & Redding, R. W. (2020). Faunal Remains from Excavations at the Menkaure Valley Temple (MVT-W), 2019. *Journal of the American Research Center in Egypt*, 56, 17-34.



## قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

- ١- أحمد عيسى: الحج والزيارات الجنائزية والرمزية في المناظر والنصوص المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣.
- ٢- محمد صالح وهوريح سوروزيان: المتحف المصري، القاهرة، ١٩٩٩.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Ahmed, M. H., & Redding, R. W. (2020). Faunal Remains from Excavations at the Menkaure Valley Temple (MVT-W), 2019. Journal of the American Research Center in Egypt, 56.
- Baer, K., Rank and Title in the Old Kingdom, Chicago, 1960.
- Bolshakov, A. O., "The Old Kingdom Representation of Funeral Procession" , GM 121 (1991).
- DAVID, ARLETTE. "Ancient Egyptian Forensic Metaphors and Categories" Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde 134, no. 1 (2007): 114. <https://doi.org/10.1524/zaes.2007.134.1.1>
- Davies, N. de G., The Rock Tombs of Sheikh Saïd, London, 1901.
- Duell, P., The Mastaba of Mereruka, II, Chicago, 1938, pls. 143-145; Harpur, Y., "ZSS W3D Scenes of the Old Kingdom" , GM 38 (1980).
- El-Khouli, A. and Kanawati, N., The Tombs of Pepy-ankh and Khewen-wekh, Sydney, 1989.
- Harpur, Y. and Scremin, P., The Chapel of Kagemni- Scene Details, Oxford, 2006.
- Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, London and New York, 1987.
- Helck, H. W., Geschichte des Alten Ägypten, Leiden, 1968.
- Jequier, G., Tomeaux de Particuliers contemporaines de Pepi II, Le Caire, 1929.
- Junker, H., Gîza, Band III, Die Mastabas der vorgeschrittenen V, Dynastie auf dem Westfriedhof, Akademie der Wissenschaften in Wien, Hölder - Pichler - Tempsky A.-G., Wien und Leipzig, 1938.
- Kanawati N. and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara. Vol. II, The Tombs of Iynefert and Ihy (reused by Idut), Oxford, 2003.
- Kanawati, N. and Abder-Raziq, M., The Teti Cemetery at Saqqara, vol. V: The Tomb of Hesi, Warminster, 1999.



- Kanawati, N. and Abder-Raziq, M., The Teti Cemetery at Saqqara, vol. VI: The Tomb of Nikauisesi, Warminster, 2000.
- Kanawati, N. Woods, A., Shafik, S. and Alexakis, E., Mereruka and his Family, part 3: The Tomb of Mereruka, Oxford, vol. 1, 2010.
- Kanawati, N., Deir El-Geberawi, I, Oxford, 2005.
- Kanawati, N., The Egyptian Administration in the Old Kingdom, Warminster, 1977.
- Kanawati, N., The Tomb and its Significance in ancient Egypt, Sydney, 1987.
- Kanawati, N., Tombs at Giza, vol. I, Kaiemankh (G 4561) and Seshemnefer I (G 4940), Warminster, 2001.
- Kaplony, P., Studien zum Grab des Methethi, Riggisberg, 1976.
- Lepsius, C. R., Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien, Ergänzungsband. J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung, Leipzig, 1913.
- Martin, G., The Tomb of Hetepka and Other Reliefs and Inscriptions from the Sacred Animal Necropolis, London, 1979.
- Metropolitan Museum of Art. A Handbook of the Egyptian Rooms, New York, 1911, p. 31, fig. 11; Smith, Egyptian Sculpture, p. 195; Hayes, W. C., The Scepter of Egypt. A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in the Metropolitan Museum of Art, Part I, From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom, New York, 1953, p. 100; <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/577371>.
- Myśliwiec, K. and Kuraszkiewicz, K. O., The Funerary Complex of Nyankhneferem, Varsovie, 2010.
- Simpson, W. K., The Offering Chapel of Kayemnofret in the Museum of Fine Arts, Boston, 1992.
- Strudwick, N. C., The Administration of Egypt in the Old Kingdom, London, 1985.
- Vachala, B., Die Relieffragmente aus der Mastaba des Ptahshepses in Abusir, Prague, 2004.



**An analytical study of bird procession scenes in the tombs of  
individuals in the Old Kingdom**

**The cemeteries of individuals in the Saqqara and Giza  
cemeteries are an example**

**By**

**Mr. Muhammad Hussein Ahmed Hussein**

Director of Antiquities of East Sohag,  
Ministry of Tourism and Antiquities

**Prof. Dr. Adel Ahmed Zain Al-Abidin**

Professor of Ancient Egyptian Antiquities, former Head of the  
Department of Ancient Egyptian Antiquities, and Vice Dean of the  
College for Postgraduate Studies and Research,  
Faculty of Arts - Tanta University

**Abstract:**

The research aims to highlight the importance of studying the procession of birds and displaying the tombs of the exiled necropolis in Saqqara and Giza, which depict bird processions. The research deals with the six most important types of tombs that contain the scene of the procession of birds and the reason for their selection due to the importance of the owners of the tombs, the clarity of the views, and the presence of theorists in the cemetery, which is unusual for individual tombs of the Old Kingdom. It was presented on As follows: each cemetery separately in the cemetery of Memphis in terms of the location of the cemetery, its history, its architectural layout, the place where



the view of the bird procession was photographed and the surrounding scenery, a detailed description of the procession and the accompanying texts: Saqqara contains 26 bird parades with twenty-two cemeteries, just as Giza contains 24 bird parades with twenty-four Giza cemeteries. The most important results are that the significance of photographing the bird procession is for the deceased to obtain all the types of bliss he experienced in life and more of the types of birds he desires. There are also types of Birds have a religious significance, as their presence means repelling evil from the cemetery, because some of these birds are one of the symbols of the deity Set. At the end of the Old Kingdom era, a shape of the sparrow bird was depicted as a symbol of evil, which confirms the existence of symbols of various types of birds whose hunting symbolizes repelling evil, such as also the geese, which came in the legend of the killing of (Osiris) as foretelling the hiding place of (Hor) to his uncle (Set).

**Keywords:** parade, birds, old state. Saqqara and Giza.